

## استبانة استراتيجيات المواجهة: البنية العاملية والخصائص السيكومترية لدى عينتين مصرية وقطرية

الدكتور	الدكتور
السيد الشبراوي حسانين <sup>٢</sup>	طه ربيع طه عدوي <sup>١</sup>
أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
قسم العلوم النفسية	قسم العلوم النفسية
كلية التربية-جامعة قطر	كلية التربية-جامعة قطر

### المستخلص:

يسعي البحث الحالي إلى اختبار البنية العاملية والتحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة استراتيجيات مواجهة الضغوط (Tobin, Holroyd, & Reynolds, 1984) The Coping Strategies Inventory (CSI) لدى عينتين مصرية وقطرية. وبلغت عينة الدراسة المصرية ٥٢٣ من جامعة أسيوط، وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨ - ٢١ عامًا، بمتوسط عمري قدره ١٩.٢٠ عامًا، وانحراف معياري قدره ١.٢ عامًا. وبلغت عينة الدراسة القطرية ٢٤٣ طالبًا وطالبة من جامعة قطر، وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨ - ٣٧ عامًا بمتوسط عمري قدره ٢١.٨٩ عامًا، وانحراف معياري قدره ٤.٤٥ عامًا. وتظهر نتائج التحليل العاملية التوكيدي تمتع الاستبانة بصدق عاملي جيد كما تتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة. كلمات مفتاحية: المواجهة، إعادة البناء المعرفي، حل المشكلات.

---

<sup>١</sup> tadawi@qu.edu.qa

<sup>٢</sup> ehassanein@qu.edu.qa

## مقدمة وإطار نظري:

تلعب استراتيجيات المواجهة دوراً محورياً في الطريقة التي يستجيب بها الفرد ويتفاعل مع أحداث الحياة الضاغطة أو تلك التي قد تكون سلبية بشكل أو بآخر. بل إن استراتيجيات المواجهة قد تتوسط العلاقة بين الأحداث الضاغطة التي تحدث وبين ردود الفعل اللاحقة التي قد تتمثل في نوبات متزايدة من القلق أو الاكتئاب أو الكرب النفسي أو حتى اضطرابات الجسدية (Parker & Endler, 1992).

ويمثل قياس المواجهة وتعزيز استراتيجيات المواجهة الإيجابية حلقة وصل لها أهميتها في علم النفس الاجتماعي وصولاً للممارسة الكليينكية، ويمكن تلمس أثر ذلك على نطاق واسع في الأدبيات العلمية المتنامية (Donoghue, 2004). وشهدت ساحة القياس النفسي طفرة هائلة في طرح عديد من الأدوات لقياس المواجهة (Amirkhan, 1990; Ayers, Sandier, West & Roosa, 1996; Carver, Scheirer & Weintraub, 1989).

ويشهد تاريخ علم النفس محاولات متكررة لفهم العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والمواجهة. ويمكن ملاحظة ذلك في أعمال سيجموند فرويد مثلاً عندما استخدم مفهوم "ميكانيزمات أو آليات الدفاع" لوصف تلك العمليات "اللاشعورية" التي يوظفها الفرد في الاستجابة للصراعات والتهديدات الداخلية. وظل التيار السائد آنذاك هو "علم نفس الأنا" Ego Psychology، حيث كان يتم تعريف المواجهة بأنها آليات الدفاع التكيفية أو الناضجة التي لا يمكن قياسها سوى من خلال توظيف الملاحظة الكليينكية أو الأساليب الإسقاطية أو من خلال إجراءات تعتمد على استجابات منفتحة الطرف open-ended responses. وتحول البحث في سبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم لنماذج تركز على العمليات الشعورية؛ حيث طُرح تصور مفاهيمي مؤداه أن المواجهة ليست سوى استجابة شعورية لأحداث خارجية ضاغطة أو سلبية. وقد توجهت البحوث من ذلك الحين نحو تطوير أدوات ومقاييس تقارير ذاتية لقياس سلوكيات واستجابات المواجهة (Parker & Endler, 1992; Ridder, 1997).

ويعرف لازوراس وفوكمان (Lazarus & Folkman, 1984, 141) المواجهة بأنها "الجهد المعرفي والسلوكي المتواصل والمتغير لإدارة متطلبات داخلية و/أو خارجية معينة، وهي متطلبات مرهقة وتفوق موارد الشخص"

وقام مولر وسبيتز (Muller & Spitz, 2003) بترجمة استبانة استراتيجيات المواجهة والتحقق من صلاحيتها على البيئة الفرنسية، وذلك من خلال تطبيقها على عينة بلغت ١٨٣٤ طالبا جامعيًا في السنة الأولى. وتُظهر النتائج تمتع الاستبانة بصدق عملي وصدق تلازمي وتباعدي مرتفع.

وأجرت ماريا دي مينزي (de Minzi, 2003) دراسة لقياس المواجهة واستخلاص مقياس مختصر للنسخة الإسبانية من المقياس لدى عينة من المراهقين بلغت ٨٠٠ مراهقا من الأرجنتين تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٥ عامًا. وأخضعت الباحثة المقياس للتحليل العاملي، وأسفر عن ٤٦ بنداً من أصل ٨٠ تجمعت حول ١١ عاملاً (تمثلت في إعادة التعريف المعرفي، لوم الذات، الإيمان بالقضاء والقدر، التهرب من خلال التسلية، المواجهة الممرضة حول المشكلة، التهرب من خلال النشاط البدني، المساندة الانفعالية، التفريغ والجسنة الانفعالية، القلق، العزلة، واللافاعل. كما كانت معاملات الثبات مُرضية.

هدفت دراسة كليفتون أديسون وآخرين (Addison et al., 2007) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة المختصرة لاستبانة استراتيجيات المواجهة (Tobin, Holroyd, & Reynolds, 1984)؛ حيث تم تطبيقها على عينة بلغت ٥٣٠٢ من الرجال والنساء الأفروأمريكيين ممن تتراوح أعمارهم بين ٣٥-٨٤ عامًا. وتشير نتائج الدراسة إلى انتقاء أي أثر دال يعزو للنوع أو العمر مما يعزز عمومية الاستبانة. كما يشير تحليل ثبات الاتساق الداخلي إلى نسبة ألفا تراوحت بين ٠.٥٨-٠.٧٢ لكل الأبعاد.

وهدف دراسة جارثيا وفرانكو ومارتينيز (Garcia, Franco & Martinez, 2007) التحقق من صلاحية استبانة المواجهة على البيئة الإسبانية. وتم تطبيق الاستبانة على ٣٣٧ من الراشدين ذوي خصائص ديموغرافية متنوعة. وتبين النتائج تمتع الاستبانة بخصائص سيكومترية مرتفعة؛ حيث فسرت ثمانية عوامل ما مقداره ٣١% من التباين الكلي، في حين تراوح معامل ألفا بين ٠.٦٣-٠.٨٩.

وهدفت دراسة الونسو-تابيا ورودرiguez راي وجاريدو هيرنانديز وريز دياز ونيتو فيزكاينو ( Alonso-Tapia, Rodríguez Rey, Garrido Hernansaiz, Ruiz ) (Díaz & Nieto Vizcaino, 2016) إلى تطوير استبانة المواجهة الموقفية لدى عينة من الراشدين بلغت ٤٣٠ إسبانياً. وتبين نتائج التحليل العاملي رجحان نموذج الموقف الشخصي the person-situation model والذي يعني أن الموقف هو الذي يؤثر في درجة توظيف الفرد لاستراتيجية مواجهة دون غيرها. كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار قدرة استراتيجيات المواجهة على التنبؤ بالمرونة النفسية.

وأجرى إلوداي سبير وأخرون (Speyer et al., 2016) دراسة بهدف التحقق من ثبات وصدق النسخة المختصرة من استبانة استراتيجيات المواجهة على عينة بلغت ٧٢٠١ فرداً من ١٣ دولة مختلفة (٦٠% ذكور بمتوسط عمري ٦٢.٥). وتشير النتائج إلى تمتع الأبعاد الفرعية باتساق داخلي جيد تراوح بين ٠.٥٦-٠.٨٠.

### مشكلة البحث:

تتسم المرحلة الجامعية بتنوع مصادر الضغوط التي يتعرض لها الشباب؛ وهي ضغوط منها ما هو أكاديمي وما هو اجتماعي وما هو نفسي. وبالتالي فإن الحاجة لقياس تلك الضغوط واستراتيجيات مواجهتها تعد ملحة في ظل تلاحق ضغوط الحياة ووطأة تأثيرها على الأشخاص في مرحلة حاسمة ومفصلية من مراحل تشكل الهوية.

تكمن مشكلة البحث الحالي في التحقق من الخصائص السيكومترية وكذا البنية العاملية لاستبانة استراتيجيات المواجهة من إعداد ديفيد توبين وزملائه ( Tobin, Holroyd, ) (Reynolds, 1984 &)، والتي بحسب علم الباحث لم يتم ترجمتها للبيئة العربية.

### منهج الدراسة والإجراءات

#### منهج البحث

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي.

#### عينة البحث

بلغت عينة الدراسة المصرية ٥٢٣ من جامعة أسيوط (٨٥ ذكور - ٤٣٨ إناث)، وتراوح أعمارهم ما بين ١٨ - ٢١ عاماً، بمتوسط عمري قدره ١٩.٢٠ عاماً، وانحراف

معياري قدره ١.٢ عامًا. وبلغت عينة الدراسة القطرية ٢٤٣ طالبًا وطالبة من جامعة قطر (٧٦ ذكور - ١٦٧ إناث)، وتراوح أعمارهم ما بين ١٨ - ٣٧ عامًا بمتوسط عمري قدره ٢١.٨٩ عامًا، وانحراف معياري قدره ٤.٤٥ عامًا.

أدوات البحث:

١. استبانة استراتيجيات المواجهة (Tobin, Holroyd, & Reynolds, 1984).

### الإجراءات الميدانية للبحث:

أولاً: توصيف استبانة استراتيجيات مواجهة الضغوط **The Coping Strategies Inventory (CSI)**

أعد الاستبانة ديفيد توبين (Tobin, Holroyd, & Reynolds, 1984). وتتكون الاستبانة من ٧٢ بند قائمة على التقرير الذاتي. وصممت بشكل قائم على تقييم التفاعل والأفكار والسلوكيات كاستجابة لضغوط محددة. واستبانة استراتيجيات مواجهة الضغوط CSI مقتبسه من استبيان لازاروس للتكيف؛ حيث أن الأفراد يصفون الضغوط التي يتعرضون لها بطريقة مفتوحة. ويتم الاستجابة على بنود المقاييس وفقاً لنظام ليكرت الخماسي (لا يحدث، يحدث قليلاً، يحدث أحياناً، يحدث كثيرًا، يحدث كثيرًا جدًا)، ويحصل على درجات تتراوح ما بين (لا يحدث = ١ إلى يحدث كثيرًا جدًا = ٥). وتتكون الاستبانة من ثمانية مقاييس أولية ويشمل كل مقياس فرعي ٩ بنود، والمقاييس الثمانية الأولية موزعة على أربعة مقاييس ثانوية تصب في مقياسين فرعيين عامين، ويمكن توضيح معني كل مقياس فرعي كالآتي.

١. حل المشكلة **(SP) Problem Solving**: ويشمل البنود التي تحمل أرقام (١-٩

١٧-٢٥-٣٣-٤١-٤٩-٥٧-٦٥) ويشير للاستراتيجيات المعرفية والسلوكية المخصصة لإبعاد مصدر الضغوط من خلال إحداث تغيير في الموقف الضاغط.

٢. إعادة البناء المعرفي **(CR) Cognitive Restructuring**: ويشمل البنود

التي تحمل أرقام (٢-١٠-١٨-٢٦-٣٤-٤٢-٥٠-٥٨-٦٦) ويشير إلى الاستراتيجيات المعرفية التي تغير من معنى الحدث الضاغط وإدراكه باعتباره أقل تهديدًا، والبحث عن الجوانب الإيجابية فيه، والنظر له من منظور جديد... إلخ.

٣. الإفصاح عن الانفعالات (**Express Emotions (EE)**): ويشمل البنود التي تحمل أرقام (٣-١١-١٩-٢٧-٣٥-٤٣-٥١-٥٩-٦٧) ويشير إلى التعبير عن المشاعر وإطلاق العنان لها.
  ٤. والمساندة الاجتماعية (**Social Support (SS)**): ويشمل البنود التي تحمل أرقام (٤-١٢-٢٠-٢٦-٣٦-٤٤-٥٢-٦٠-٦٨)، ويشير إلى البحث وطلب المساندة من الناس، وأسرته الفرد، وأصدقائه.
  ٥. التهرب من المشكلة (**Problem Avoidance (PA)**): ويشمل البنود التي تحمل أرقام (٥-١٣-٢١-٢٩-٣٧-٤٥-٥٣-٦١-٦٩) ويشير إلى إنكار المشكلة والهروب من الأفكار والفعال التي تتعلق بالحدث الضاغط.
  ٦. التفكير الخيالي (**Wishful Thinking (WT)**): ويشمل البنود التي تحمل أرقام (٦-١٤-٢٢-٣٠-٣٨-٤٦-٥٤-٦٢-٧٠) ويشير إلى استراتيجيات معرفية تعكس عدم القدرة أو عدم الرغبة لإعادة تشكيل الموقف أو تغييره ولو على نحو رمزي، ويشمل بنودا تنقل معاني التمني والرجاء أن تتحسن الأمور.
  ٧. نقد الذات (**Self-Criticism (SC)**): ويشمل البنود التي تحمل أرقام (٧-١٥-٢٣-٣١-٣٩-٤٧-٥٥-٦٣-٧١).
  ٨. الانسحاب الاجتماعي (**Withdrawal Social (WS)**): ويشمل البنود التي تحمل أرقام (٨-١٦-٢٤-٣٢-٤٠-٤٨-٥٦-٦٤-٧٢). ويعكس نقد الذات والانسحاب الاجتماعي لوم الذات ونقدها.
- ويدعم التحليل الهرمي للعوامل الفرعية الثانوية أربعة عوامل ثانوية ويشمل كل عامل ثانوي عاملين فرعيين؛ والعوامل الأربعة الثانوية هي:-
٩. الانشغال بالمشكلة (**Problem Focused Engagement (PFE)**): يشتمل هذا المقياس الفرعي على مقياسين ثانويين هما حل المشكلة وإعادة البناء المعرفي. ويتضمن هذان البعدان الثانويان استراتيجيات معرفية وسلوكية تهدف لتغيير الموقف أو إحداث تغيير في إدراك معنى الموقف للفرد. ويتركز الجهد المبذول في المواجهة هنا على الموقف الضاغط بذاته.

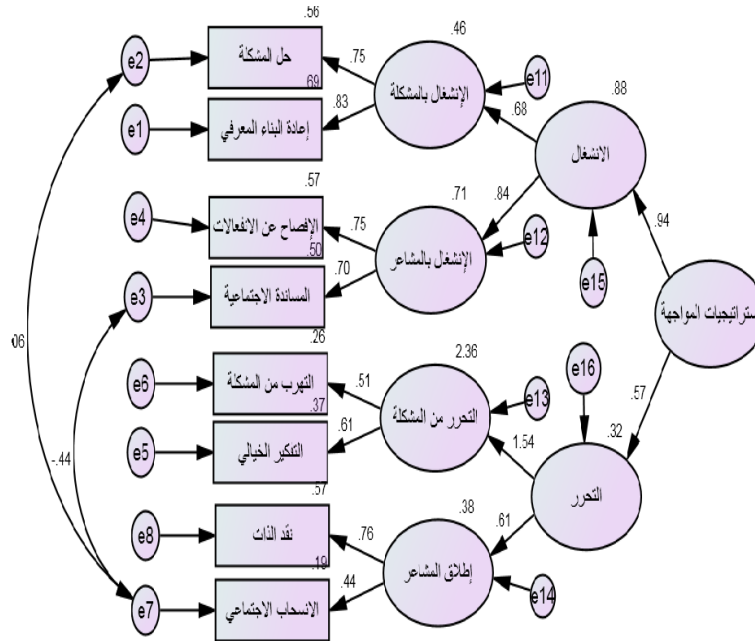
١٠. الانشغال بالمشاعر (**Emotion-focused Engagement (EFE)**): ويشتمل هذا المقياس الفرعي على مقياسين ثانويين هما المساندة الاجتماعية والإفصاح عن المشاعر. وتعكس بنود هذا المقياس الإفصاح بانفتاح عن المشاعر للآخرين وتزايد المشاركة الاجتماعية خصوصاً مع الأسرة والأصدقاء. ويتركز الجهد المبذول في المواجهة هنا على استجابة الفرد الانفعالية تجاه الموقف الضاغط.
١١. التحرر من المشكلة (**Problem-focused Disengagement (PFD)**): ويشتمل هذا المقياس الفرعي على مقياسين ثانويين هما التهرب من المشكلة والتفكير الخيالي. وتعكس بنود هذا المقياس الإنكار والتجنب وافتقاده القدرة أو الرغبة في معالجة الموقف على نحو مختلف. كما تعكس هذه البنود استراتيجيات معرفية وسلوكية لتجنب الموقف.
١٢. إطلاق الانفعالات (**Emotion-focused Disengagement (EFD)**): ويشتمل هذا المقياس الفرعي على مقياسين ثانويين هما الانسحاب الاجتماعي ونقد الذات. وتتضمن معاني المقاييس الفرعية الاحجام بالذات والمشاعر بعزلها عن الآخرين، وإلقاء الفرد اللوم على نفسه ونقدها باعتبارها السبب فيما حدث. وفي النهاية يمكن تضمين العوامل الأربعة الثانوية في بعدين رئيسيين وهما: -
- الانشغال (**Engagement**) ويتضمن هذا المقياس الفرعي حل المشكلة وإعادة البناء المعرفي والمساندة الاجتماعية والإفصاح عن المشاعر. ويعكس هذا المقياس محاولات الفرد للانخراط في إدارة التفاعلات الشخصية أو البيئية. وتدفع هذه الاستراتيجيات الفرد لأن يكون في حالة تواصل وتداخل نشط ومستمر مع البيئة الضاغطة.
  - التحرر (**Disengagement**) ويتضمن هذا المقياس الفرعي التهرب من المشكلة والتفكير بالتمني والانسحاب الاجتماعي ونقد الذات. وتتضمن بنود هذا المقياس الاستراتيجيات التي ترجح جنوح الفرد نحو التحرر أو الانسلاخ عن التفاعلات الشخصية والبيئية؛ فلا يتم مشاركة المشاعر مع الآخرين، ويتم تجنب التفكير في الموقف، ولا يتم تفعيل السلوكيات التي يمكنها تغيير الموقف.

وتتسم الاستبانة في الصورة الأجنبية بخصائص سيكومترية جيدة، حيث أمكن تطبيق المقياس على عينة كبيرة الحجم بلغ قوامها ٨٠١ فردا، وبلغ ثبات ألفاكرونباخ (٠.٨٢، ٠.٨٣، ٠.٨٩، ٠.٨٩، ٠.٧٢، ٠.٧٨، ٠.٨١، ٠.٩٤)، وبلغ ثبات إعادة التطبيق على عينة مكونة من ٣٥٤ مفردة (٠.٦٧، ٠.٦٨، ٠.٨١، ٠.٧٧، ٠.٧١، ٠.٦٨، ٠.٦٨، ٠.٨٣) للمقاييس الفرعية الثمانية. وكما بلغ ثبات ألفاكرونباخ (٠.٨١، ٠.٩٢، ٠.٨٧)، وإعادة التطبيق بلغ (٠.٦٩، ٠.٨٢، ٠.٧٤، ٠.٧٩) للمقاييس الفرعية الثانوية الأربعة على التوالي. وكما بلغ ثبات ألفاكرونباخ (٠.٩٠، ٠.٨٩)، وإعادة التطبيق (٠.٧٨، ٠.٧٩) للمقاييس الفرعيين على التوالي وهما الانشغال والتحرر. كما تتسم الاستبانة بصدق عاملي يدعم البناء الهرمي للمقاييس الفرعية المقترحة، وكما يستطيع المقياس التمييز بين العينات التي تعاني من أعراض اكتئابيه وصداع وعصبية في مقابل الأصحاء. وكما كانت هناك فروق بين منخفضي ومرتفعي الكفاءة الذاتية على استراتيجيات مواجهة المشكلات.

#### ثانيا: الصدق العاملي لاستبانة استراتيجيات المواجهة (Tobin, 1985)

أمكن إجراء التحليل العاملي التوكيدي، بعد تعريب الاستبانة من قبل الباحثين، على طلاب العينة المصرية كما هو موضح بشكل (١)، وذلك للتأكد من ملاءمة النموذج المقترح للبيانات التي أمكن جمعها. وتشير المؤشرات إلى ملاءمة النموذج بصورة مقبولة، كما توجد بعض الأدلة الأخرى على الصدق البنائي (التقارب - التمايز)، فنجد أن الارتباطات بين العوامل وبعضها البعض جاءت في حدود الممتازة فأغلبها يزيد عن ٠.٧ إلى ٠.٩، سواء كان بالنسبة للأبعاد الرئيسية بالفرعية أو بين الأبعاد الفرعية بالمتفرعة منها، وتعتبر هذه المؤشرات على الصدق التمايزي. وكما جاء مؤشر رمسي أقل من ٠.٠٧ مما يعتبره في حدود المقبول.



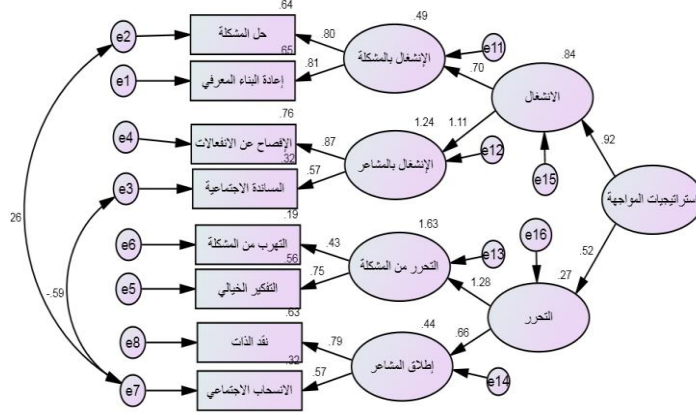


Chi-square = 91.097, DF= 13, CMIN/DF = 7.007, GFI= 0.960,  
TLI= 0.929, CFI= 0.928, RMSEA= 0.07

شكل (١)

نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثالثة لقائمة استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى طلاب الجامعة المصريين

وكما أمكن إجراء التحليل العاملي التوكيدي على عينة الطلاب القطريين كما هو موضح بشكل (٢)، للتأكد من ملاءمة النموذج المقترح للبيانات التي أمكن جمعها. وتشير المؤشرات إلى ملاءمة النموذج بصورة مقبولة. كما توجد بعض الأدلة الأخرى على الصدق البنائي (التقارب - التمايز)، فنجد أن الارتباطات بين العوامل وبعضها البعض جاءت في حدود الممتازة. فأغلبها يزيد عن ٠.٧ إلى ٠.٩ سواء أكان بالنسبة للأبعاد الرئيسية بالفرعية أو بين الأبعاد الفرعية بالمتفرعة منها. وتعتبر هذه المؤشرات على الصدق التمايزي، وكما جاء مؤشر رمسي أقل من ٠.٠٧ مما يعتبره في حدود المقبول.



Chi-square = 64.370, DF= 13, CMIN/DF = 4.952, GFI= 0.940,  
TLI= 0.840, CFI= 0.926, RMSEA= 0.07

شكل (٢)

نموذج التحليل العنقودي من الدرجة الثالثة لقائمة استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى طلاب الجامعة القطرية

### ثالثاً: ثبات الاستبانة وصدق البناء التكويني

وفي البحث الحالي، أمكن التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبانة بعدة أساليب؛ حيث أمكن استخدام معادلة ألفا كرونباخ والاتساق الداخلي والتجزئة النصفية للتأكد من ثبات الاستبانة لدى العينة المصرية والقطرية. وجدول (١) يظهر معاملات الثبات لدى عينة البحث.

جدول (١)

معاملات ثبات ألفاكرونباخ والاتساق الداخلي والتجزئة النصفية لدى عينة الدراسة من المصريين والقطريين  
(ن = ٧٦٦)

التجزئة النصفية		الاتساق الداخلي الأبعاد بالدرجة الكلية	ألفاكرونباخ	المتغيرات		
تصحيح الطول	معامل الارتباط					
سبيرمان - براون	جتمان					
٠.٧٦٦	٠.٧٦٢	٠.٦٢٠	**٠.٩٠٧	٠.٧٣٠	حل المشكلة	عينة المصريين (ن = ٥٢٣)
٠.٧٦٢	٠.٧٦٠	٠.٦١٥	**٠.٨٩٢	٠.٧٣٠	إعادة البناء المعرفي	
٠.٨٤٢	٠.٨٣٩	٠.٧٢٧	**٠.٨١١	٠.٨٢٩	الانشغال بالمسكلة	
٠.٧٣٦	٠.٧٢٦	٠.٥٨٣	**٠.٨٧٢	٠.٧٠٧	الإفصاح عن الانفعالات	
٠.٨٠٧	٠.٧٨٩	٠.٦٧٦	**٠.٨٩٥	٠.٧٨٦	المساندة الاجتماعية	
٠.٨٥١	٠.٨٣٦	٠.٧٤٠	**٠.٨٦٤	٠.٨٣٢	الانشغال بالمشاعر	
٠.٨٨٢	٠.٨٧٦	٠.٧٨٩	**٠.٨١٢	٠.٨٦٦	الانشغال	
٠.٦٣٠	٠.٦٢٠	٠.٤٦٠	**٠.٨٣٥	٠.٦٠٧	التهرب من المسكلة	
٠.٦٧٧	٠.٦٦٤	٠.٥١٢	**٠.٧٨٢	٠.٦٦٠	التفكير الخيالي	
٠.٦٩٣	٠.٦٧١	٠.٥٣١	**٠.٨١٠	٠.٧٠٣	التحرر من المسكلة	
٠.٨٤١	٠.٨٢٩	٠.٧٢٦	**٠.٨٤٦	٠.٨٣٦	نقد الذات	
٠.٦٧٨	٠.٦٧١	٠.٥١٢	**٠.٨٠٨	٠.٧٠٩	الانسحاب الاجتماعي	
٠.٨١٦	٠.٨٠٨	٠.٦٨٩	**٠.٨٨٩	٠.٨٢١	إطلاق المشاعر	
٠.٨٤٩	٠.٨٣٠	٠.٧٣٧	**٠.٨٠٨	٠.٨٣٨	التحرر	
٠.٨٩٢	٠.٨٨٠	٠.٨٠٦		٠.٨٨١	الدرجة الكلية	
٠.٧٣٥	٠.٧٣٤	٠.٥٨١	**٠.٩٠٤	٠.٧١٦	حل المشكلة	عينة القطريين (ن = ٢٤٣)
٠.٧٩٢	٠.٧٨٩	٠.٦٥٦	**٠.٩١٣	٠.٧٨١	إعادة البناء المعرفي	
٠.٨٤٢	٠.٨٤١	٠.٧٢٨	**٠.٨٧٠	٠.٨٤٥	الانشغال بالمسكلة	
٠.٦٦٦	٠.٦٦٦	٠.٤٩٩	**٠.٨٣٦	٠.٦٠٧	الإفصاح عن الانفعالات	
٠.٨٤٧	٠.٨٢٦	٠.٧٣٥	**٠.٩١١	٠.٨٤١	المساندة الاجتماعية	
٠.٨٥٠	٠.٨٤٦	٠.٧٣٨	**٠.٨٩٠	٠.٨٣١	الانشغال بالمشاعر	
٠.٨٨٠	٠.٨٧٦	٠.٧٨٥	**٠.٥٢٩	٠.٨٨٤	الانشغال	
٠.٧٠٨	٠.٧٠٤	٠.٥٤٨	**٠.٨٢٦	٠.٦٧٩	التهرب من المسكلة	

التجزئة النصفية		معامل الارتباط	الاتساق الداخلي الأبعاد بالدرجة الكلية	الفكرونباخ	المتغيرات
تصحيح الطول					
جتمان	سبيرمان- براون				
٠.٧٥٨	٠.٧٩١	٠.٦٥٤	**٠.٨٠١	٠.٧١٢	التفكير الخيالي
٠.٧٦٢	٠.٧٨١	٠.٦٤٠	**٠.٨٠٥	٠.٧٥٢	التحرر من المشكلة
٠.٨١١	٠.٨٥٢	٠.٧٤٢	**٠.٨٩٨	٠.٨٦٠	نقد الذات
٠.٦٨٥	٠.٦٩٥	٠.٥٣٢	**٠.٨٢٩	٠.٧٤٢	الانسحاب الاجتماعي
٠.٨٨٥	٠.٨٧٩	٠.٧٨٥	**٠.٨٨٦	٠.٨٦٢	إطلاق المشاعر
٠.٨٥٦	٠.٨٧٨	٠.٧٨٢	**٠.٩٦٥	٠.٨٦٦	التحرر
٠.٩١٧	٠.٩١٩	٠.٨٥٠		٠.٨٩٩	الدرجة الكلية

يتضح من خلال الجدول السابق (١) أن معاملات الفأكرونباخ للعينتين المصرية تراوحت ما بين ٠.٦٠٧ إلى ٠.٨٨١ وللعينتين القطرية تراوحت معاملات الفأكرونباخ ما بين ٠.٦٠٧ إلى ٠.٨٩٩، وكما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد بالدرجة الكلية على العينتين المصرية ما بين ٠.٧٨٢ إلى ٠.٩٠٧، وكما بلغت معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد بالدرجة الكلية على العينتين القطرية ما بين ٠.٥٢٩ إلى ٠.٩٦٥. وفي العينتين المصرية بلغت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون ما بين ٠.٦٣٠ إلى ٠.٨٩٢ وبمعادلة جتمان ثبات التجزئة النصفية ما بين ٠.٦٢٠ إلى ٠.٨٨٠. وفي العينتين القطرية بلغت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون ما بين ٠.٦٦٦ إلى ٠.٩١٩ وبمعادلة جتمان ثبات التجزئة النصفية ما بين ٠.٦٦٦ إلى ٠.٩١٧. وجميعها مؤشرات تشير إلى ثبات جيد للمقياس لدى العينتين المصرية والقطرية.

يتضح مما سبق إمكانية الثقة في نتائج الاستبانة عند تطبيقها على البيئتين المصرية والقطرية؛ حيث أوضحت النتائج تمتعها بقيم ثبات وصدق مرتفعة

## المراجع:

- Addison, C. C., Campbell-Jenkins, B. W., Sarpong, D. F., Kibler, J., Singh, M., Dubbert, P., & Taylor, H. (2007). Psychometric evaluation of a coping strategies inventory short-form (CSI-SF) in the Jackson heart study cohort. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 4(4), 289-295.
- Alonso Tapia, J., Rodríguez Rey, R., Garrido Hernansaiz, H., Ruiz Díaz, M. Á., & Nieto Vizcaíno, M. D. C. (2016). Coping assessment from the perspective of the person-situation interaction: Development and validation of the Situated Coping Questionnaire for Adults (SCQA). *Psicothema*, 28, 4, 479-486..
- Amirkhan, J. H. (1990). A factor analytically derived measure of coping: The Coping Strategy Indicator. *Journal of personality and social psychology*, 59(5), 1066-1074.
- Ayers, T. S., Sandier, I. N., West, S. G., & Roosa, M. W. (1996). A dispositional and situational assessment of children's coping: Testing alternative models of coping. *Journal of personality*, 64(4), 923-958.
- Carver, C. S., Scheier, M. F., & Weintraub, J. K. (1989). Assessing coping strategies: a theoretically based approach. *Journal of personality and social psychology*, 56(2), 267.
- Addison, C. C., Campbell-Jenkins, B. W., Sarpong, D. F., Kibler, J., Singh, M., Dubbert, P., & Taylor, H. (2007). Psychometric evaluation of a coping strategies inventory short-form (CSI-SF) in the Jackson heart study cohort. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 4(4), 289-295.
- de Minzi, M. C. R. (2003). Coping assessment in adolescents. *Adolescence*, 38 (150), 321-330.
- Donoghue, K. J. (2004). Measuring Coping : Evaluating the Psychometric Properties of the COPE. Retrieved from [https://ro.ecu.edu.au/theses\\_hons/968](https://ro.ecu.edu.au/theses_hons/968).
- Folkman, S., & Lazarus, R. S. (1980). An analysis of coping in a middle-aged community sample. *Journal of health and social behavior*, 219-239.

- García, F. J., Franco, L. R., & Martinez, J. G. (2007). Spanish version of the Coping Strategies Inventory. *Actas españolas de psiquiatría*, 35(1).
- Lazarus, R. & Folkman, S. (1984). *Stress, Appraisal and Coping*. New York: Springer.
- Muller, L., & Spitz, E. (2003). Multidimensional assessment of coping: validation of the Brief COPE among French population. *L'encéphale*, 29(6), 507-518.
- Parker, J. D., & Endler, N. S. (1992). Coping with coping assessment: A critical review. *European Journal of personality*, 6(5), 321-344.
- Ridder, D. D. (1997). What is wrong with coping assessment? A review of conceptual and methodological issues. *Psychology and Health*, 12(3), 417-431.
- Speyer, E., Morgenstern, H., Hayashino, Y., Kerr, P. G., Rayner, H., Robinson, B. M., & Pisoni, R. L. (2016). Reliability and validity of the coping strategy inventory-short form applied to hemodialysis patients in 13 countries: results from the dialysis outcomes and practice patterns study (DOPPS). *Journal of psychosomatic research*, 91, 12-19.
- Tobin, D. L., Holroyd, K. A., & Reynolds, R. V. C. (1984). *User's manual for the Coping Strategies Inventory*. Athens, OH: Ohio University, Department of Psychology

استبانة استراتيجيات المواجهة  
The coping strategies inventory  
(SCI)

تأليف

دافيد توبين

David L. Tobin

ترجمة وإعداد

د/ السيد الشبراوي حسانين

أستاذ مشارك

قسم العلوم النفسية - كلية التربية

جامعة قطر

د/ طه ربيع طه عدوي

أستاذ مساعد

قسم العلوم النفسية - كلية التربية

جامعة قطر

خذ وقتاً للتفكير في موقف أو حدث مُشكّل ما جرى معك، وأجب على التالي بناءً على طريقة تعاملك مع هذا الموقف وقتها

م	العبارة	يحدث كثيراً جداً	يحدث كثيراً	يحدث أحياناً	يحدث قليلاً	لا يحدث
١	انصب تركيزي وقتها فقط على ما يجب فعله في الخطوة التالية					
٢	حاولت أن أرى الموقف من زاوية أخرى					
٣	وجدت طريقة للتفيس عن نفسي					
٤	تقبلت تعاطف وتهم الآخرين					
٥	نمت أكثر من المعتاد					
٦	تمنيت لو حلت المشكلة من تلقاء نفسها					
٧	حدثت نفسي أنه لولا إهمالي ما حدث مثل هذا الأمر					
٨	حاولت الاحتفاظ بمشاعري لنفسي					
٩	غيرت بعض الأشياء عسى أن ينقلب الحال للأفضل					
١٠	بحثت عن الجانب الإيجابي أو المضيء للأمر					
١١	انشغلت بالقيام ببعض الأشياء حتى أتوقف عن التفكير في					

م	العبارة	يحدث كثيرا جدا	يحدث كثيرا	يحدث أحيانا	يحدث قليلا	لا يحدث
	الموقف					
١٢	وجدت شخصا أستمتع لي جيدا					
١٣	مضيت في طريقي كما لو أن شيئا لم يحدث					
١٤	تمنيت لو تحدث معجزة					
١٥	أدركت أنني المتسبب في المشكلة					
١٦	قضيت وقتا أطول بمفردي					
١٧	صمدت وقاتلت لأجل ما أريد					
١٨	حدثت نفسي بأشياء جعلتني أشعر بحال أفضل					
١٩	نفست عن مشاعري					
٢٠	تكلمت مع آخرين عن شعوري					
٢١	حاولت أن أنسى الأمر برمته					
٢٢	تمنيت لو أنني لم أورط نفسي في هذا الموقف					
٢٣	لمت نفسي					
٢٤	ابتعدت عن أصدقائي وعائلتي					
٢٥	وضعت خطة عمل وأتبعتها					
٢٦	نظرت للأمر من زاوية مختلفة وحاولت الاستغلال الأمثل لما كان متاحاً					
٢٧	نفست عن مشاعري حتى أقلل شعوري بالضغط					
٢٨	قضيت وقتا أطول مع أناس أحبهم					
٢٩	لم أجعل الموقف ينال مني، ورفضت التفكير فيه أكثر من اللازم					
٣٠	تمنيت لو أن الموقف لم يحدث أو ينتهي بطريقة أو بأخرى					
٣١	انتقدت نفسي على ما حدث					
٣٢	تجنبت الوجود مع الناس					
٣٣	قمت بحل المشكلة مباشرة					



م	العبارة	يحدث كثيراً جدا	يحدث كثيرا	يحدث أحيانا	يحدث قليلا	لا يحدث
٣٤	سألت نفسي ما الذي يهمني حقاً، واكتشفت أن الأمور لم تسوء إلى حد كبير بعد كل ذلك					
٣٥	نفست عن مشاعري بطريقة أو بأخرى					
٣٦	تكلمت مع شخص كان يعتبرني حميماً بالنسبة له					
٣٧	قررت أن المشكلة ليست مشكلتي إنما مشكلة شخص آخر					
٣٨	تمنيت لو أن الموقف لم يبدأ أصلاً					
٣٩	وبخت نفسي بشدة لأن ما حدث كان خطأي					
٤٠	لم أتحدث مع الآخرين عن تلك المشكلة					
٤١	كنت أعلم ما يجب فعله، لذا ضاعفت جهدي وحاولت بأقصى ما بوسعي لإنجاح الأمر					
٤٢	أقنعت نفسي أن الأمور ليست بنفس السوء الذي تبدو عليه					
٤٣	فضضت عن مشاعري					
٤٤	سمحت لأصدقائي أن يساعدوني					
٤٥	تجنبت الشخص الذي كان سبباً في المشكلة					
٤٦	كانت لديّ تخیلات أو آمال عما قد تصير إليه الأمور					
٤٧	أدركت أنني كنت مسئول شخصياً عن متاعبي					
٤٨	قضيت بعض الوقت بمفردي					
٤٩	كانت مشكلة معقدة لذا اضطررت للعمل حولها حتى تتحسن الأمور					
٥٠	تراجعت خطوة للخلف عن الموقف لوضع الأمور في منظورها الصحيح					
٥١	انفجرت مشاعري بشكل ساحق					
٥٢	طلبت النصيحة من صديق أو قريب أحترمه					
٥٣	خففت (هونت) من الموقف ورفضت المبالغة في الاهتمام به					
٥٤	تمنيت لو انتظرت وقتاً أطول لعل الأمور تتحسن					

م	العبارة	يحدث كثيراً جداً	يحدث كثيراً	يحدث أحياناً	يحدث قليلاً	لا يحدث
٥٥	لمت نفسي لحدث ذلك					
٥٦	احتفظت بأفكاري ومشاعري لنفسي					
٥٧	عملت على حل المشكلات في هذا الموقف					
٥٨	أدركت الطريقة التي أنظر بها للموقف، لذا لم تبدو الأمور سيئة بشكل كبير					
٥٩	أحسست بمشاعري وأطلقت لها العنان					
٦٠	قضيت بعض الوقت مع أصدقائي					
٦١	توقفت عن التفكير في الحدث، لأن كل مرة أفكر فيه أشعر بالضيق					
٦٢	تمنيت لو استطعت تغيير ما حدث					
٦٣	لقد كان خطأي وعليّ أن أتحمّل تبعه					
٦٤	لم أَدع أسرتي وأصدقائي يعرفون ماذا كان يحدث					
٦٥	سعت جاهداً لحل المشكلة					
٦٦	فكرت في المشكلة مرات عديدة حتى رأيت الأمور من زاوية مختلفة					
٦٧	كنت في قمة غضبي بالفعل					
٦٨	تكلمت مع شخص آخر مر بنفس موقفي					
٦٩	تجنبت التفكير أو فعل أي شيء حيال هذا الموقف					
٧٠	فكرت في أشياء غريبة وغير واقعية جعلتني أشعر بحالة أفضل					
٧١	كررت لنفسي كم كنت غيباً					
٧٢	لم أسمح للآخرين أن يعرفوا كيف كنت أشعر					

**Abstract:**

**The coping strategies Inventory: Factorial analysis and psychometric properties in Egyptian and Qatari Samples**

The current research seeks to validate the factorial structure and the psychometric properties of The Coping Strategies Inventory (CSI) (Tobin, 1985) in Egyptian and Qatari samples (523 Egyptian with age range 18-21,  $M= 19.20$  &  $SD= 1.2$ ; 243 Qatari with age range 18-37,  $M= 21.89$  &  $SD= 4.45$ ). Confirmatory factor analysis shows that the inventory is with good factorial structure and has high psychometric properties.

**Keywords:** coping, cognitive restructuring, problem solving.